



أطفال سوريا... الحلم الغريق حصيلة الضحايا من الأطفال السوريين خلال عام 2015

بيان

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 2236 طفلاً على يد الأطراف الفاعلة الرئيسية في سوريا، منذ 1/ كانون الثاني/ 2015 حتى 31/ آب/ 2015، توزعوا على النحو التالي:

النظام السوري: 1804 (مسؤول عن 82% من مجموع الضحايا الأطفال)
قوات «الإدارة الذاتية» الكردية: 21
التنظيمات الإسلامية المتشددة:
تنظيم داعش: 104
جبهة النصرة: 11
فصائل المعارضة المسلحة: 175
قوات التحالف الدولي: 58
جهات لم تتمكن من تحديدها: 63

بناء على ذلك، وقد تكرر إصدار الشبكة السورية لحقوق الإنسان عدة تقارير ودراسات حول مختلف ألوان الانتهاكات في سوريا، ونرى أن أزمة الأطفال وأزمة اللاجئيين في سوريا هي فرع عن الأزمة الرئيسية، التي تسبب بها النظام السوري بشكل رئيس عبر قمع وحشي واحتجاجات شعبية استمرت لأشهر طويلة دون حماية مدنيين من قبل المجتمع الدولي، ولا يمكن حل مشكلة اللاجئيين دون حل الأزمة السورية بالكامل، لذا فإن كل تأخير في حل الأزمة السورية سيضعف بشكل راديكالي من أزمة الطفولة، التي بدورها سوف تمتد لسنوات بعيدة.

الأزمة في سوريا هي أزمة إنسانية، وأزمة انتهاكات حقوق الإنسان بالدرجة الأولى، وإن كان يتم تصويرها على أنها أزمة جيو-سياسية، فهذا من أجل الهروب من مواجهة حقيقة الأزمة السورية.

توصي الشبكة السورية لحقوق الإنسان المجتمع الدولي أن يخفف من وطأة الأزمة، وذلك على الأقل عبر تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي جاءت متأخرة كثيراً، وهذا هو الحد الأدنى، لم يعد أحد يتكلم عن وقف الهجمات العشوائية التي مازالت مستمرة منذ صدور قرار مجلس الأمن رقم 2139 الصادر في 22/ شباط/ 2014 وحتى الآن.

حتى فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بإيصال المساعدات الإنسانية قرار مجلس الأمن رقم 2139 ورقم 2165، والذي يمثل الحد الأدنى من المساعدة المطلوب تحقيقها، نلاحظ أن الأطفال داخل المناطق المحاصرة (الغوطة الشرقية وداريا - ريف دمشق، حي الوعر - حمص) مازالوا يموتون بسبب الجوع والبرد.





يتوجب على المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن توسع تقاريرها فيما يتعلق بالانتهاكات بحق الأطفال داخل سوريا، كما يتوجب على المقررين الخواص المعنيين بحالة حقوق الإنسان في سوريا التركيز بشكل أكبر على عمليات الاختفاء القسري والتعذيب واعتقال وقتل الأطفال، ونحن على استعداد للتعاون بشكل كامل في جميع الحالات الواردة في هذا التقرير.

تعتبر كافة الدول التي تساعد وتمد الحكومة السورية بالأموال والسلاح والمليشيات متورطة بشكل كامل في الجرائم الواردة في هذا التقرير، وكذلك الدول التي تدعم جماعات مسلحة قد ثبت تورطها في ارتكاب جرائم حرب. لا بد للمجتمع الدولي من إعادة تفعيل الوصول إلى حل سياسي، يوقف شلال الدماء اليومي، ويضمن محاسبة المجرمين.

تصل كثير من الانتهاكات إلى حد جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، وتدعو الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى محاكمة كل المتورطين والمشتبه بهم، لا بد من إحالة ملف الأوضاع في سوريا إلى المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية، ويبدو أن روسيا والصين مصرين على إفلات المجرمين من العقاب، لذا لا بد للأمم المتحدة من أن تسرع في تشكيل محكمة خاصة لسوريا.

على دور الحوار ضمان قدرة اللاجئين القادمين من سوريا على طلب اللجوء، واحترام حقوقهم، ومن ضمنها حظر الإعادة القسرية، ويجب على دول الاتحاد الأوروبي وغيرها أن تخفف الوطأة عن دول الجوار، وأن تستقبل مزيداً من اللاجئين السوريين، وعلى الدول المانحة زيادة مساعدتها للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ولمنظمات المجتمعات المحلية في دول اللجوء.

المرفقات:

مقتل 2040 شخصاً في آب 2015

مقتل 1674 شخصاً في شهر تموز 2015

مقتل 2137 شخصاً في شهر حزيران 2015

مقتل 2223 شخصاً في شهر أيار 2015

مقتل 2231 شخصاً في شهر نيسان 2015

مقتل 1697 شخصاً في شهر آذار 2015

مقتل 1547 شخصاً في شهر شباط 2015

مقتل 1354 شخصاً في شهر كانون الثاني 2015

